

الدرس (2) | تفسير جزء الذاريات | لفضيلة الشيخ/ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة - [00:00:00](#)

الاخوات نواصل تدبرنا لجزء الذاريات. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - [00:00:20](#)

السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. انتهينا من آ مقصد سورة القمر وعرفنا ان سورة القمر سورة ماذا؟ سورة انذار فكيف كان عذابي ونذر؟ تنذر المعرضين بقرب الساعة ووقوع العذاب. وتحت على التذكر بالقرآن الكريم - [00:00:40](#)

فمع الانذار يأتي ماذا؟ الترغيب. هكذا اسلوب القرآن. ترغيب وترهيب. فجاءت بعد سورة القمر سورة الرحمن. وسورة الرحمن ما نحتاج ان نتفكر في مقصودها. فمقصودها ماذا؟ في اسمها. اسمها ماذا؟ الرحمن. فعندما تقرأ هذه السورة ترى - [00:01:10](#)

اثار رحمة الله تعالى في الدنيا والاخرة. فالسورة اذا من ابرز مقاصدها بيان اثار رحمة الله في الدنيا والاخرة. بيان اثار رحمة الله في الدنيا والاخرة ترغيبا في الشكر والايامن وتحذيرا - [00:01:40](#)

من التكذيب والكفران. ترغيبا في الشكر والايامن. وتحذيرا من التكذيب والكفران. ولهذا عندما يذكر الله تعالى نعمة من نعمه يقول بعدها ماذا؟ فباي الاء ربكما تكذبان فباي الاء ربكما تكذبان هذا فيه حث على الشكر والايامن وفيه تحذير من التكذيب والكفران - [00:02:10](#)

ولذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الرحمن ذات يوم على الصحابة انصتوا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال آ النبي صلى الله عليه وسلم آ قد قرأتها على الجن فكانوا احسن - [00:02:40](#)

خدودا منكم كان كلما آ قرأ فباي الاء ربكما تكذبان؟ قالت الجن لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد. وهكذا. اه اذا هذه سورة بنعم الله تعالى علينا ورحماته بنا. وما بكم من نعمة فمن الله. وهذا الاخوة والله من اعظم ما ينبغي للمسلم - [00:03:00](#)

ان يتذكره في حياته دائما. ولهذا تأملوا اول كلمة تناجي بها ربك في صلاتك كلمة الحمد والشكر الحمد لله رب العالمين. انك كلما تذكرت نعم الله عليك تزداد حبا لله. وهذه - [00:03:30](#)

المحبة هي حقيقة العبودية. اذا تأملوا الان سورة الرحمن تذكرنا بنعم الله تعالى. انظر الى جمالك ترتيب هذه السورة. الله تعالى بدأ بنعمه في الدنيا. لكن اول نعمة ذكرها الله تعالى ماذا - [00:03:50](#)

الرحمن ماذا؟ علم القرآن. ثم قال ايش؟ خلق الانسان. طيب ايها اسبق في الزمن خلق الانسان ثم بعد ذلك يأتي انزال القرآن لكن تأمل كيف الله تعالى قدم العلم على - [00:04:10](#)

الخلق نعم هذا يدل على شرف العلم. الانسان بدون علم لا يساوي شيئا ولذلك هذا يذكرنا باول ما نزل من القرآن. ماذا قال الله تعالى؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:04:30](#)

ايضا قدم العلم على الخلق فالانسان الاخوة لا حياة له الا بالعلم. ولذلك والله الاخوة يعني هذه النعمة التي نحن فيها والله من اعظم

نعم الله علينا. ان الله تعالى اصطفانا من بين - 00:04:50

مليارات من البشر جعلنا مسلمين ثم زادنا من رحماته نعم فاصطفانا لطلب العلم جعلنا نحب العلم نحضر دروس العلم وهذه نعمة والله ما بعدها نعمة هذي من اعظم الرحمات في هذه الدنيا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا - 00:05:10 يفقهه في الدين. اذا رأيت من نفسك حبا للعلم ينشرح صدرك لحضور مجالس العلم فاعلم ان الله تعالى يحبك. ان الله يريد بك الخير.

فهذا العلم الاخوة اعظم شيء في الدنيا وذلك ينبغي لطالب العلم ان يعرف هذه النعمة التي هو فيها ويعرف قدرها و - 00:05:40 يلهج بشكر الله تعالى عليها. وشكر هذه النعمة يكون بان تحرص على العلم. وان تعمل بالعلم لان هذا العلم وهذا القرآن اما ان يكون حجة لنا او علينا. نسأل الله تعالى ان ينفعنا - 00:06:10

بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. فاذا تأمل كيف قدم الله تعالى هذه النعمة الرحمن علمه القرآن حتى في بعض القراءات لا يوجد رقم واحد يعني اه تعرفون القراء يختلفون في عد الاية يعني عد الايات. فعندنا هنا في قراءتنا الرحمن اية - 00:06:30 في بعض القراءات الرحمن علم القرآن اية واحدة. كأن هذه النعمة لا يمكن ان تفصل بينه وبين اسم الله الرحمن. الرحمن حقيقة الرحمة علم القرآن. هذه ايضا اشارة لطيفة من آآ علم - 00:07:00

الاية والله اعلم. اذا الرحمن علم القرآن افتتح الله تعالى هذه السورة باعظم علم القرآن وذلك الاخوة انا انصح نفسي اه اخواني من طلاب العلم واخواني من طالبات العلم ان يرحمكم الله. ان يكون لنا حظ وافر من القرآن الكريم. بعض طلاب العلم اليوم - 00:07:20 ممكن يحرص على طلب العلم حفظ المتون وحضور الدروس. لكن لا يبالي بحفظ القرآن ولا في مراجعته واثقانه والقيام به في صلاته فتجده تمر عليه الشهور وهو لا يختم القرآن - 00:07:50

وهذا في الحقيقة ضيع العلم. وما عرف كيف يؤتى العلم. لان حقيقة العلم واصل العلم علم القرآن الكريم ما اعظم مصدر لهذا الدين؟ القرآن الكريم فالذي يضيع القرآن هذا ضيع اشرف علم - 00:08:10

واعظم علم لذلك تأمل هنا الله يقول الرحمن علم القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم لما حث على طلب العلم وقال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ثم - 00:08:30

في هذا الحديث عند مسلم قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم وذكر الاجور. فتأمل لما ذكر الحث على العلم ذكر الاجتماع على تدارس القرآن - 00:08:50

هذا اعظم علم. فاذا يا طالب العلم احرص على حفظ القرآن تكراره واثقانه والله يكفي ان يبقى لك هذا في صدرك ان تتقن القرآن تطبط القرآن طبطا آآ متينا يكون - 00:09:10

قرآن سلسا على لسانك. والله تشعر بلذة عظيمة. تقرأ القرآن وانت في طريقك في سيارتك. وانت تمشي وانت مضجع على فراشك تقوم به في الليل تجد نفسك ما يمر عليك الاسبوع او العشرة ايام الا وانت تختم القرآن. وهكذا في كل اسبوع ختمة كما - 00:09:30 يفعل الصحابة رضي الله عنهم كم يبارك الله لك في عمرك في قلبك في خشوعك في صلاتك في طلبك للعلم حتى بعض المحدثين كان يوصي طلابه وهم يطلبون علم الحديث. يقول اكثرنا من تلاوة القرآن. فانه يتيسر - 00:09:50

لكم من اعمالكم كلما تلوتم القرآن ما لا يتيسر لكم اذا اه لم تقرأوا القرآن. فيقول واحد من الطلاب قال فوجدت ذلك في نفسي فكنت كلما اكرت من تلاوة القرآن تيسر لي من حفظ الحديث - 00:10:10

وفهمه او يعني طلبه ما لم يتيسر لي اذا لم اقرأ القرآن. فالله في كتاب الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فمن كان عنده تقصير في هذا الباب ان يراجع نفسه - 00:10:30

انت لماذا تريد العلم؟ تريد العلم حتى يقال فلان حافظ متن كذا ولا اه درس كتاب كذا لا هذا القرآن هو الذي يبعث الخشوع في قلبك. يبعث حقيقة العلم في قلبك خشية الله تعالى. كيف تنال هذه المراتب بدون - 00:10:50

ان تقوم بهذا القرآن في صلاتك في الليل وفي اه اليوم والليلة. ما يمكن الاخوة يا ايها الزم الليل الا قليلا نصفه وانقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. هذا المقصود. فاذا الاخوة الله الله - 00:11:10

الله في كتاب الله قال علم القرآن ثم ذكر بعد ذلك يعني اصل النعمة على الانسان خلق الانسان فالله اخرجنا من العدم الى الوجود بالخلق. ثم اخرجنا من الظلمات الى النور بالعلم. وقدم نعمة - [00:11:30](#)

على نعمة الخلق كما عرفنا ان حقيقة النعمة. قال خلق الانسان علمه البيان. وهذي اعظم نعمة بعد ايضا تعليم القرآن. ان الله تعالى علمه قال علمه البيان يعني كيف يبين عما في نفسه كيف ينطق كيف يفهم وهذه نعمة تفرق بين الانسان - [00:11:50](#)
الحيوان الحيوان ما يبين عما في نفسه الا باصوات يعني يعرفها آآ الحيوانات لكن آآ بهذا البيان باللغة التي فيها التفاهم فهذا مما امتاز به الانسان علمه البيان ثم ذكر الله تعالى يعني نعماء عظيمة على الانسان. سبحان الله يعني نحن علماء لسنا في مقام التفسير اية لكن آآ - [00:12:20](#)

آآ هكذا البداية وبعدين نمشي سريعا تجد هذه السورة تفتح لك يعني صفحة النعم هذه الصفحة تجعلك تنطق بالاء الله تعالى وتسبيح الله وحمده. تفتح لك صفحة خلق والشمس والقمر وجريانهما بحساب دقيق لتعلموا عدد السنين - [00:12:50](#)
حساب كما قال الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان السماء والميزان العدل في الارض الذي به الحياة والارض الفاخرة النخل الحب الريحان الجن الانس المشرقان المغربان البحران اللؤلؤ مرجان سفن الجواري كالاعلام. ثم تم كيف يختم نعم الدنيا كل من عليها فان - [00:13:20](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فباي الاء ربكما تكذبان؟ ثم افتتار المخلوقات الى الله يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فباي الاء ربكما تكذبان؟ هنا ينتهي الحديث عن آآ النعم في الدنيا - [00:13:50](#)
وما يتعلق بها وكم عرفنا كم جاءت فباي الاء ربكما تكذبان في هذا المقطع؟ ها؟ ثمانية نعم. ثم تنتقل الايات الى آآ الآخرة. سنفصل لكم ايها الثقلان. هذا تهديد وترويع لما يقول الله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان. سيأتي المعنى - [00:14:10](#)
فباي الاء ربكما تكذبان وهكذا تأتي آآ بعض مشاهد الآخرة وتأملوا يعني نحن في سورة رحمة الرحمن. ومع ذلك تأمل كيف ايضا هنا يعني تبرز قوة الله تعالى وعظمته يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان. اه لا تنفذوا - [00:14:40](#)

الا بسلطان واني لكم ذلك. يوم القيامة ما حد يستطيع ان يخرج من ملكوت الله. ومن قبضته جل وعلا اي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. سبحان الله حتى يعني مشاهد يوم القيامة ربما - [00:15:10](#)
وما ترى مثلها في الشدة والعذاب. يعني يوم القيامة نعم هناك احوال هناك خوف هناك فزع. اما يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. يعني تهديد وترويع شديد. يعني هذا في مقابل هذا. هذه رحمة الله الواسعة وهكذا بطشه وعذاب - [00:15:30](#)
شديد جل وعلا. وهكذا السماء فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان في ضعفها ولين فباي الاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون - [00:15:50](#)

ما هم فيؤخذ بالنواصي والاقدام يذكر الله تعالى عذابهم في النار. يطوفون بينها وبين حميم الان. فباي الاء ربكما تكذبان. كم تكررتنا فباي الاء ربكما تكذبان؟ سبع مرات نعم على عدد ابواب جهنم - [00:16:10](#)
ابواب. ثم ذكر الله تعالى الجنة بدأ بجنة المقربين. ولمن خاف ربه جنتان. فباي الاء ربكما تكذبان؟ تأمل يعني ما اجمل ذكر الخوف في سورة الرحمن سورة الرحمن تفتح في قلبك باب الرجاء. ترجو رحمة الله تعالى عندما هكذا - [00:16:30](#)
النعم المتوالية من رب العالمين من الرحمن الرحيم. لكن مع ذلك تأمل هذا ما يعني ان المسلم ما يكون خوف من الله فذكر ان الجنة لمن خاف ما قال ولمن رجا رحمة ربه جنتان مثلا. قال ولمن خاف مقام ربه جنتان. حتى - [00:17:00](#)
يعني يمتزج الرجاء مع الخوف ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الاء ربكما تكذبان وذكر الله تعالى نعماء يعني النعيم في هاتين الجنتين وآآ من دونهما جنتان كذلك ذكر النعم فيهما يعني - [00:17:20](#)

من يعني تنوع النعم والعيون والفواكه والثمار اه النساء في كلتا الجنتين ثم ايضا تختتم هذه الايات طبعاً ذكر الله تعالى في الجنة الاولى فباي كنت متكذبان كم مرة؟ ثماني مرات وفي الجنة الثانية ثماني مرات. يعني سبحان الله يعني - [00:17:40](#)

حتى نشوف يعني عدد آيات السورة ثمانية وسبعة. ثمان وسبعين. وذكر فبأي الاء ارب متكذبان؟ مع نعم الدنيا ومع الجنة الاولى

ثمانية ومع الجنة الثانية ثمانية. وسبعة مع يعني مشاهد الآخرة والعذاب - [00:18:10](#)

بس سبحانه الله وعدد آياته ثمان وسبعين. يعني سبحانه الله هذا من لطائف القرآن. ومن عجائبه. وممر معنا كلام يعني القاسمي نقلوا

عن بعض العلماء عن من قام بشكر هذه النعم في الدنيا فتح الله تعالى له ابواب الجنة الثمانية - [00:18:30](#)

اه جنبه ابواب النار السبعة والله اعلم. وتأمل كيف يعني تختم السورة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام الله اكبر الظوا بيا ذا الجلال

والاکرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ذي الجلال والاکرام. فتأمل - [00:18:50](#)

كيف ختمت يعني اه نعم الدنيا بهذا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وكذلك نعیم الجنة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. الله

اكبر. يتعلق القلوب بذی الجلال والاکرام بعظمته واکرامه. هذا كله - [00:19:10](#)

من اكرام الله تعالى ورحماته. طيب تلاحظون اخوة مما تميزت به سورة الرحمن اه ذكر الازواج يعني الزوجين قال علم القرآن علمه

البیان. الشمس والقمر. النجم والشجر. اه مثلا الانس والجان - [00:19:30](#)

المشرقین المغربین احتقر رب المشرقین وقال رب المغرب المشارق والمغرب كما في المعارج. هنا رب المشرقین ورب المغربین مرج

البحرین للؤلؤ والمرجان يعني اشیاء مقتزنة متزاوية زوجان فباي الاء ربكما تكذبان؟ لهذا جاء الخطاب فيها الانس والجن -

[00:20:00](#)

فاذا هذا يعني من اللطائف ولذلك يعني رب المشرقین هنا لان السياق كله للزوجین فناسب ان يقول المشرقین والمغربین بخلاف اه

سورة ماذا؟ ها المعارج ماذا قال؟ هذا مر معنا في تبارك في في جزء تبارك رب اه الا اقسام رب المشارق - [00:20:30](#)

والمغرب انا لقادرون. فلما كان المقام لاثبات قدرة الله نسب الجمع. لان هذا الذي يليق بقدرة الله انه رب المشارق والمغرب وفي

سورة المزمّل قال ايش؟ ها رب المشرق والمغرب لا اله الا هو - [00:21:00](#)

تتخذ وكیلا. لان سورة المزمّل فيها التوحيد والافراد. ها وتبتل اليه تبديلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذ وكیلا. فناسب ان

يفرد يقول رب المشرق والمغرب. يعني سبحانه - [00:21:20](#)

الله هكذا كتاب الله تعالى. وهذه السورة يلقبونها بعروس القرآن سورة الرحمن. يعني وهناك يعني بحث في بعض المشايخ الفضلاء

يعني في انها حقا كالعروس الجميلة التي زينها الله تعالى بهذه الزينة الجميلة. فبأيها - [00:21:40](#)

ربكما تكذبان فباي الاء ربكما تكذبان سبحانه الله سورة الرحمن سورة محبة يعني عند عامة الناس واذا قرأت تستبشر النفوس. تعيش

في عالم اخر سبحانه الله حقا كالعروس. وفيها لؤلؤ ومرجان وريحان - [00:22:00](#)

حتى الكلمات التي اختيرت فيها من اجمل ما يكون. حتى هناك بحث بلاغي يعني لبعض المشايخ الافاضل يعني في اختيار قل كلمة

انها يعني كيف يعني في اجمل ما يكون؟ من بين مفرداتها. وذلك السورة ذكرت - [00:22:20](#)

كمال النعم. يعني مثلا لما يذكر البحر او البحرین ما يذكر آ السمك تأكل منه لحما طريا لا. يقول لك هذا امر خلاص انتهينا لكن يذكر

لك ايش؟ يعني كمال النعم حتى قال يخرج منهما ايش؟ اللؤلؤ والمرجان الزينة. حتى لما - [00:22:40](#)

ذكر خلق الانسان قال آ خلق الانسان من صلصال كالفخم ما قال من تراب او من طين. ليش صلصال كالفخار هذا في اخر المراحل ثم

بعد ذلك فناسب ان يذكر اخر المراحل - [00:23:00](#)

التي فيها كمال خلق الانسان قبل ان تنفخ فيه الروح. لانك في سورة الرحمن هذا يناسب كمال الرحمة على الانسان تذكره اه كمال

خلقه. يعني في اخر طور من الاطوار. وهكذا يعني لمن تأمل في هذه - [00:23:20](#)

سورة والله اعلم. طيب نأتي الى المناسبات بينها وبين سورة القمر. نحن عرفنا مناسبة. القمر فيها انذار وترهيب الرحمن فيها ايش

نعم فيها ترغيب ورجاء. وهذا واضح. اه حتى اسم - [00:23:40](#)

سورة الرحمن. قبلها ماذا قال؟ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. انا ما ادري واحد البارحة بعد الدرس

سألني بس ما فهمت السؤال جيدا قال ليش قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر؟ وقلنا هذا والله الم يتناسب مع سورة القمر -

شف صورة القمر يعني سورة فيها انذار. اه تخويف فناسب حتى يعني تكون الفاظها فيها شيء من القوة يعني مزدجر آآ مستقر آآ فكيف كان عذابي ونذر؟ فناسب ان يذكر - [00:24:20](#)

هذا والله اعلم في مقعد صدق عند مليك مقتدر. عند مليك مقتدر لان ظهرت قدرة الله تعالى وكمال قال يعني ملكي في هذه السورة. فسبحان الله انظر الى الكمال. قال في مقعد صدق عند مليك مقتدر الرحمن - [00:24:40](#)

يعني هذا تناسب لطيف بهذا يكون الكمال ان يكون الملك في غاية القدرة لكن مع ذلك يكون عند تكون عنده اعلى رحمة الرحمن. وهذا يشبه قول الله تعالى الرحمن الرحيم ايش؟ مالك يوم الدين بسورة الفاتحة. فناسب ايضا هذا من مناسبات هنا ذكر آآ قال -

عند مليك مقتدر كما ذكر ملك الله وقدرته اتبع ذلك بذكر رحمة الله تعالى. وبذلك يكون الكمال. وهذا يعني ما ننسى الاخوة نحن قلنا في هذا الجزء يعني آآ خيط آآ هكذا ننظر في هذا الخيط - [00:25:30](#)

الذي يعني نمسكه من خلال السور كلها نتتبع يعني هذا الرابط بينها وهو التوحيد والعبودية كما عرفنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. من قال والبيت المعمور انا كنا من قبل ندعوه انه هو - [00:25:50](#)

الرحيم وجاء سورة النجم فاسجدوا لله واعبدوا. جاءت سورة القمر فيها التذكير آآ قدرة الله وعذابه عند مليك مقتدر. ثم الرحمن. رحمت الله تعالى. كل هذا التوحيد الان قال اذا آآ الرحمن وقبلها مليك مقتدر. كذلك آآ - [00:26:10](#)

آآ هنا من المناسبات تأمل يعني آآ كنت اقول في نفسي يعني ليش هذه الصورة من من صور مشاهد الاخرة. يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان - [00:26:40](#)

ثم قال فلا تنتصران. ما لكم مهرب ولا نصر. سبحان الله في سورة القمر تقرأ قول الله تعالى. ام يقولون هنا نحن جميع منتصر. سيهزم الجمع ويولون الدبر. فسبحان الله تأمل لما كانوا في الدنيا - [00:27:00](#)

معجبون بقوتهم يقولون نحن جميع منتصر. الله تعالى يظهر عجزهم يوم القيامة. لا تنفذون الا بسلطان يقول يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران. نعم هناك منتصر طبعاً هناك برز ايضا في سورة القمر كما عرفنا ذكر القدر واحكام الامور هذا شرحناه في -

المجلس الماظم ان كل شيء خلقناه بقدر وما يتبع هذه الاية ما قبلها وبعدها. اشار الله الى شيء من هذا الشمس والقمر امر بحسبان كل شيء بحساب مقدر يجريان بحساب دقيق مقدر. كما قال قبلها كل شيء مستقر. ان كل شيء - [00:27:50](#)

ان خلقناه بقدر فكذلك يعني جاء التنبيه على شيء من هذا. هناك انشق القمر وهنا فاذا انشقت السماء. شف سبحان الله يعني تناسب الاخوة يعني بديع بين سور القرآن. وهذا دائما يعني - [00:28:10](#)

يرجح لنا ان ترتيب سور القرآن توقيفي ما يمكن ان يكون هذا الاجتهاد ابدأ. وهو الترتيب في اللوح المحفوظ. نعم. ثم تأتي سورة الواقعة. وسورة الواقعة ما الذي برز فيها؟ مع - [00:28:30](#)

اسمها الواقعة فيها تحقق وقوع يوم القيامة الواقعة. اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة هذا واضح هذا المقصد جزء من المقصد. اذا تحقق وقوع القيامة او تحقق وقوع الاخرة لكن ما الذي برز في سورة الواقعة؟ ها؟ من يجيب؟ ما الذي برز فيها - [00:28:50](#)

احسنت مراتب الناس الثلاثة او الثلاث نعم وكنتم ازواجا ثلاث ولذلك تأمل الله تعالى لما وصف الواقعة قال ليس لي وقع انتهاك هذه كاذبة ايش قال بعدها؟ خافضة رافعة يعني تخفض بعض الناس - [00:29:20](#)

اصحاب الشمال اصحاب المشأمة. وترفع بعض الناس اصحاب اليمين والسابقون السابقون فحتى وصف يوم القيامة يتناسب مع مقصود السورة وهذا في كل السور الاخوة. يعني القرآن في غاية الدقة في غاية الجمال - [00:29:40](#)

تقرأ آيات في نعيم الجنة في مشاهد الاخرة لابد يكون هناك بينها وبين مقصود السورة ارتباط وانسجام خافضة رافعة اذا رجعت الارض رجا بست الجبال بسا فكانت هباء منبثا. الله - [00:29:57](#)

اكبر يعني هذا من احوال الواقعة يعني اذا وقعت يعني لها وقع عظيم فجاءت هذه الايات العظيمة وكنتم ازواجا ثلاثة. اذا نقول تحقق وقوع القيامة وبيان عن اصناف الناس الثلاثة فيها وبيان اصناف الناس الثلاثة فيها وجزاؤهم او جزائهم نعم وبيان اصناف الناس -

[00:30:17](#)

وجزائهم. اذا تحقق وقوع القيامة وبيان اصناف الناس الثلاثة. فيها وجزائهم. ولذلك ذكر الله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون المقربون. وذكر يعني آآ صفة هؤلاء آآ او نعيمهم في الجنة ثم نعيم اصحاب - [00:30:47](#)

يمين في صدر مخضوض وطلح منضود الى اخره ثم واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم ثم رجع ينكر على من يكذب بوقوع الواقعة. قال وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا - [00:31:17](#)

او اباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم الى اخر الايات في هذا في يعني ذكر عذابهم. آآ قالوا هنا يعني ذكر شجرة يقوم كيف يأكلون منها حتى تمتلئ بطونهم. فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم. هذا نزولهم يوم الدين -

[00:31:37](#)

نحن خلقناكم فلولا تصدقون. افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون اذا هذه ادلة الان هذا المقطع فيه ماذا؟ ذكر الله تعالى خلق الانسان اول مرة الزرع والماء والنار. ها؟ نعم. يعني هذه ادلة على البعث - [00:32:07](#)

وآآ ايضا هي نعم من الله تعالى. نعم من الله تعالى على الانسان. وفي نفس الوقت هي ادلة على قدرة فهذا يتناسب مع الواقعة لماذا؟ لان الله تعالى هنا يعني تأتي الادلة - [00:32:37](#)

الدالة على وقوع الواقعة. ذكر كما عرفنا خلق الانسان اول مرة انتم تخلقونه نحن الخالقون اذن نحن الذي خلقكم اول مرة ما يعجز على ان ان يعيدكم مرة اخرى قال نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان - [00:32:57](#)

ابدل امثالكم وننشئكم فيما لا تعلمون. ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون الذي خلقكم اول مرة انشاءكم اول مرة كيف يعجز عن اعادتكم مرة اخرى؟ فلولا تذكروا افرايتم ما تترثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون - [00:33:17](#)

لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمت تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون. افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه اجاجا فلولا تشكرون. افرايتم النار التي - [00:33:37](#)

انتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون؟ نحن جعلناها تذكرة يعني بنار الاخرة ومتاعا للمقوي للمسافرين فسبح باسم ربك العظيم. هنا تأمل يعني جاء التذكير بقدرة الله. آآ اه في لباس النعم وهذا الاخوة له علاقة بسورة الرحمن. قلنا كل سورة سبحان الله لها صلة

مباشرة - [00:33:57](#)

التي قبلها فانت تقول طيب ليش ما جات ادلة اخرى او كذا؟ هنا جاء التذكير بالنعم. هنا في سورة الرحمن ذكر كمال النعم على

الانسان. وهنا يذكر ماذا؟ اصول النعم. هذا من المناسبات - [00:34:27](#)

هذي مناسبة معجلة. هنا ذكر اصول النعم وكما جاء في الحديث الناس شركاء في ثلاث في الماء. والكلى والنار يعني هو ذكر هنا هذه الاصول بالفعل. يعني الخلق الزرع الماء النار. يعني - [00:34:47](#)

اصول الحياة اصول النعم في الدنيا. والله اعلم. وهي في الوقت نفسه يعني دليل على قدرة الله جل وعلا. ثم جاء يعني بعد هذا كله قال فسبح باسم ربك العظيم. ما ننسى ايش؟ التوحيد. يعني العبودية فسبح باسم ربك العظيم - [00:35:07](#)

فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم. انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. آآ لا بأس نذكر مع هذا المناسبات. يعني هناك قال علم القرآن ونحن - [00:35:27](#)

ونسينا ان نقول في سورة القمر قبل الرحمن قال ولقد يسرنا القرآن للذكر. فقال لك علم القرآن ثم يقسم الله تعالى الان على عظمة هذا القرآن. يقول انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون - [00:35:47](#)

نعم. لا يمسه الا المطهرون. سيأتي معنا الحديث عن هذه الآية. تنزيل من رب العالمين الله اكبر. يعني كانه يقول علم القرآن ثم ذكر

الادب في تعلم القرآن. تريد ان تتعلم القرآن - [00:36:07](#)

كن طاهر القلب وطاهرا في الظاهر. طاهر في الباطن وطاهر في الظاهر. لان هذا القرآن كلام الله تعالى. لا يمسسه الا المطهرون. سبحانه الله. سيأتي معنا الحديث. نعم افبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:36:27](#)

ثم ايضا السورة تختتم القيام الصغرى كما افتتحت بالقيام الكبرى. فلما ذكر الله تعالى اصناف الناس الثلاثة في القيامة الكبرى ذكر ايضا اصناف الناس الثلاثة عند القيام الصغرى وهي ماذا؟ الموت - [00:36:57](#)

فلولا اذا بلغت الحلقوم وهكذا قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم نسأل الله تعالى ان قال واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتسليية - [00:37:17](#)

جحيم ان هذا لهو حق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. ايضا جاء الختام هنا بتسبيح الله تعالى وتعظيمه كانه خلاص هذي نتيجة الان عما سبق كل ما سبق تقرير العبودية خلاص تختتم بالتسبيح - [00:37:37](#)

فسبح فسبح باسم ربك العظيم. فاذا السورة مقصودها واضح اقول سبحانه الله كأن هذه يعني آآ وان كان الجزء بقي له سورة الحديد لكن يعني السور المتقدمة كما ترون تتسم بهذه السمة اياتها قصيرة يعني لها - [00:37:57](#)

تجمعها بخلاف سورة الحديد. خلاص رجعت الايات طويلة شيئا ما. فكأن سبحانه الله هنا فسد سبح باسم ربك العظيم خلاص انتهى مقصد عظيم. من اقامة الحجة انما توعدون لصادق وان الدين لواقع - [00:38:27](#)

انما توعدون لواقع آآ ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع. اذفت الازفة اقتربت الساعة هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. شف كلها انذار بالاخيرة بالساعة. جاءت خلاص الواقعة انتهى الامر - [00:38:47](#)

فهذه مناسبة بين الواقع وبين كل السور المتقدمة. فهذا الجزء ايضا جزء يعني واضح كما عرفنا انت لو تقرأ مقاصد كل مقصد نقول تحقيق وقوع العذاب. تحقيق اه الاخيرة. تحقيق كذا. الايمان بالاخيرة. فايضا هذا المقصد بارز في هذه السور - [00:39:07](#)

حتى ختمت بالواقعة خلاص الواقعة ليس لوقعتها كاذبة وتفصيل جزاء جزاء الناس. فاذا هذه يعني مناسبة مع التوحيد كما عرفنا من تسبيح الله تعالى في هذه السورة. ومن مناسبات واطحة يعني الله تعالى ذكر في سورة - [00:39:27](#)

يعني النار اه يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينه وبين حميم الان. انت تسأل نفسك في الواقعة ليش الله تعالى ذكر هذه السورة؟ يعني قال - [00:39:47](#)

لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم. لانه ذكر قبلها ايش يطوفون بينها وبين حميم الان. دائما يطوفون يعني يتكرر آآ شربهم من هذه العين الانية. شديدة - [00:40:07](#)

حرارة للنوم يأكلون من زقوم حتى تمتلئ بطونهم والعياذ بالله ثم يشربون وهكذا يطوفون بينه وبين حميم الان فناسب والله على الان انقدحت في ذهن هذه الفائدة فشاربون شرب الهيم. هذا يتناسب تماما مع قول يطوفون. لان الطواف ايش - [00:40:27](#)

تكرار وشرب الهيم كسيتي معنا في الغريب الهيم يعني الابل تصيبها مرض فتشرب من الماء ولا ترتوي حتى تموت. تشرب تشرب تشرب ما ترتوي الله هذا تماما يوافق يطوفون بينه وبين حميم الان في سورة الرحمن كأنه شرح مفصل لقوله يطوفون - [00:40:47](#)

وبين حميم الان صورة واقعية لهذا. سبحانه الله يعني. والله من قد اذا هذه الفائدة الا الان يعني هذي من بركة مجالس القرآن والله اظن واضحة الفائدة؟ اي نعم سبحانه الله طيب وانا ما اخفيكم والله الاخوة لما كنت اقرأ يعني قبل ان اصل الى اخر السورة - [00:41:17](#)

المناسبات لما مررت على هذا فشاربون شرب الهيم قلت في نفسي ايش مناسبة هذا للواقعة؟ ما وجدت جواب مشيتها يعني. لكن الحمد لله الجواب فسبحان الله يعني خيلني اخاف انا انسى استسمحكم اكتب فقط ايه - [00:41:47](#)

ما اسمع نعم نحن قلنا هناك الكمال وهنا الاصل. يعني هناك صلصال كالفخار هنا ذكر ايش افرايتم ما تمنون من البداية المني واضح؟ اما ولقد علمتم النشأة الاولى نعم النشأة الاولى - [00:42:07](#)

لما خلق الله الانسان كالفخار احسنت يعني هذا يدخل في هذا. طيب آآ هكذا يعني ترابط يعني كلما تفكرت ستجد وستجد. كذلك

يعني كما ذكر الله تعالى الجنتين جنة جنتي المقربين - 00:42:37

جنتي المقتصدين ذكر جنة السابقين وجنة اصحاب اليمين. يعني في سورة الواقعة. آآ قل ان تفصيل النعم هناك كمال النعم هنا اصول النعم. قلنا علم القرآن هنا الادب في تعلم القرآن والحث على يعني - 00:42:57

في هذا الحديث انتم مدهنون ما تتعلمونه تليلون في اخذه نعم والله اعلم يعني آآ حتى اذا دقت النظر في النعيم المذكور هنا وهنا ستجد يعني تكملة. يعني مثلاً هناك يقول متكئين على فرش بطائنها من - 00:43:17

استبرق وصف البطائن حتى قال مسعود فما بالك بالظواهر؟ تأتي في سورة الواقعة يصف لك الظواهر يقول ايش؟ على موضونة يعني منسوجة بالذهب. هناك قال يعني متكئين آآ ايش - 00:43:47

على فرش بطائنها من استبرق. يعني تجد يعني عينان تجريان هنا يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين. كان ما تحتاج ان تذهب للعين وتشرب في خدم يخدمونك. مثلاً - 00:44:07

وهكذا يعني هناك فيما من كل فاكهة زوجان فاكهة ثم يتخيرون ولحم يطير بعد زيادة ما وهكذا يعني مناسبات يعني واضحة بين السورتين. طيب ثم سورة الان تأمل فسبح باسم ربك العظيم نبداً بالمناسبة سبح - 00:44:27

ما في السماوات والارض. وهو العزيز الحكيم وتأتي تسبيحة طويلة في ذكر اسماء الله وصفاته العظيمة. له ملك السماوات والارض يحيي ميده على كل شيء قدير والاول والاخر والظاهر والباطن هذا كله من تسبيح الله وتعظيمه. هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يجوا في الارض - 00:44:57

نخرج منها الى اخر الايات ثم بعد هذه التسبيحة الطويلة وتعظيم الله يقول امنوا بالله طولوه وانفقوا. وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم. وبعدين يقول وما لكم الا تنفقوا في سبيل - 00:45:17

لله. اذا سورة الحديد ممكن ان نقول في مقصودها والله اعلم من مقاصدها تحقيق الايمان الله تحقيق الايمان بالله والحث على الانفاق في سبيل الله اسرة لدين الله. تحقيق الايمان بالله او ممكن نقول تحقيق الايمان بالله المثمر - 00:45:37

لنصر الدين والانفاق في سبيل الله. تحقيق الايمان المثمر لنصر الدين والانفاق في سبيل الله والانفاق برز في هذه السورة الانفاق في سبيل الله. وهذا الانفاق لاجل نصر الدين لاجل نصر الدين. ولهذا سيأتي في اخرها قال وانزل الحديد فيه بأس شديد - 00:46:17

ومنافع للناس هذي فائدة للحديث ثم ماذا قال؟ وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. يعني الحديد الة تستخدم في الجهاد الاسلحة كلها من حديد حتى اليوم. الصناعات الحربية وتقوم على الحديد - 00:46:47

الحديد اسمها يدل على نصر الدين. من هذه السورة جاءت للحث على نصر الدين نصر الدين كيف يكون؟ اولاً تحقيق الايمان. هذا الايمان يثمر دين. ان المسلم ينصر دينه وينفق - 00:47:07

في سبيل الله لان نصر الدين يحتاج الى ايش؟ الى بذل وانفاق في سبيل الله. لذلك كثيراً ما تقتزن ايات الجهاد وايات الانفاق في سبيل الله في القرآن الكريم. فاذا يعني هذا من مقصد هذه السورة والله اعلم - 00:47:27

فلذلك اه تأمل بدأ الله تعالى السورة تقرير الايمان وتحقيقه. ايمان بعظمة الله واسمائه وصفاته ثم قال امنوا بالله ورسوله وانفقوا. وانظر كيف السورة تحت على الانفاق من اوجه متنوعة. قال انفقوا مما جعلكم - 00:47:47

فيه. انت مستخلف. هذا المال ليس بمالك. انت مستخلف عليه. ويحث على الانفاق بالتذكير بالاجر. قال وان اه قال فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر كبير. وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول. شف كان الايمان والانفاق خطان في - 00:48:07

هذه السورة قال آآ مثلاً وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. كما انه ابتداء ليس بمالك انت مستخلف عليه. ثم انتهاء سيرجع الى الله ولله ميراث السماوات - 00:48:27

ثم يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقتالوا هذا فيه الحث على المسارعة في الانفاق. وهذا يذكرنا ايش؟ في سورة الواقعة باصناف الناس. السابقون السابقون - 00:48:47

فلا يستوي من سبق ومن تأخر. من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم ثم يذكر الله تعالى حقيقة الايمان كيف

تتكشف يوم القيامة؟ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم - [00:49:07](#)

تأمل قبلها قال هو الذي ينزل على عبي اتم بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور. هذا نور الايمان. غدا تتكشف الحق الايمان هذا

يتحول الى انوار يوم القيامة. يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. ويذكر - [00:49:27](#)

انقطاع النور عن المنافقين. قال نعم. فالتمسوا نورا فضررب بينهم بسور له باب باطن فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم

نكن معكم لان يعني هنا السورة تحقق الايمان فناسب ان يبين - [00:49:47](#)

ما يضاد الايمان من النفاق وحال المنافقين. يعني يناسب ان يقول شف الم نكن معكم يعني نشهد معكم الغزوات والجماعات؟ قالوا

بلى. لكنها ما كانت هذه نصرة لله. ما كان باخلاص وايمان - [00:50:07](#)

ولكنكم فتنتم انفسكم بالنفاق وتربصتم وارتدتم الى اخره. ثم يعني من الايات اللي استوقفتني كثيرا كنت يعني دبر فيها. قول ليش

الله ذكر الخشوع هنا؟ الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. هم صحيح يقولون يعني الذي يسمع - [00:50:27](#)

يعني الايات المتقدمة من الوعظ وكذا يخشع قلبه يعني هذي مناسبة عامة ممكن تقال في اي موطن لكن سبحان الله اذكر يعني ولا

تفكر جاءت في ذهن تلك الاية. السورة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. شف هاي السورة - [00:50:47](#)

امن سورة المؤمنون. اذا اردت ان تعرف حقيقة الايمان قال الذين هم في صلاتهم خاشعون. اذا ما يمكن ان تخلو سورة الحديد وهي

جاءت لتحقيق الايمان من الخشوع فحث على الخشوع وتحقيقه الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله لان الخشوع هو

حقيقة الايمان - [00:51:07](#)

طيب قال ان المصدقين والمصدقات ايش معنى المصدقين؟ ها؟ يعني المتصدقين المتصدقين في قراءة ان المصدقين المصدقين

ايش معنى المصدقين والمصدقات التصديق يعني المؤمنين والمؤمنات فسبحان الله شف قراءتين قراءتان جمعت بين اه يعني مقصد

السورة - [00:51:27](#)

سبحان الله حتى علم القراءات لعل فيه اشارات احيانا. الله اعلم. فجمع هنا بين الصدقة وبين الايمان ثم يعني قال والذين امنوا بالله

ورسله اولئك هم الصديقون شوف الايمان يوصلك الى اعلى المراتب الصديقة السابقون السابقون ثم - [00:52:06](#)

ذكر الشهداء ثم الذين كفروا. من اصناف الناس وشوف كيف ذكر الشهداء بذل الارواح في سبيل الله. ثم قال اعلموا انما الحياة الدنيا

لعب ولهو وزينة. تزيد في الدنيا. لان الاخوة كيف الانسان يبلغ - [00:52:26](#)

دول روحه ما له اذا ما زهت في الدنيا. فهذا من اعظم اسباب ايش؟ الحث على نصر الدين والبذل في سبيل الله. واليوم ايش منع

طلاب العلم من الاجتهاد في العلم؟ الا الدنيا. شوف طلاب العلم للأسف اليوم - [00:52:46](#)

ايش اللي منعهم من الاجتهاد والاقبال على طلب العلم؟ تجده انشغل شهوات الدنيا يشوف طالب علم عنده وقت يسوي رياضة

ويجري على الحديقة ويروح كوفيات ومطاعم مطالب علمان ما عليه ما قلنا هذا حرام لكن بعدين يقول والله ما في وقت احفظ ولا

ما عندي وقت اراجع هذا اللي عند - [00:53:06](#)

الاخوة هم طلب العلم والله ما اعرف هذي الاماكن. ما اعرف هذي الامور في حياته. خاصة مع زحمة المشاغل اليوم. الله المستعان اذا

اعلموا ان ملاحي الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد الى اخره. ويحث على - [00:53:36](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذين امنوا. شف الايمان ذلك فضل الله يؤتي من يشاء والله ذو

الفضل العظيم. ما اصاب من مصيبة لما ذكر الدنيا انها دار رخاء - [00:53:56](#)

ذكر ان دار بلاء ايضا. شف المناسبة. وهذا ايضا يحثك على انك تنصر دين الله او تبذل ما عندك. اذا تعلقت القلوب بقدر الله وان الله

تعالى يقدر ما يشاء من سراء من - [00:54:16](#)

الراء انت ما يعني يهكم شيء من تقلب الحياة بك. فانت تقدم على نصر دين الله تعالى في السراء والضراء مهما اصابتك المصائب

ابذل ما عندك. هذا يهون على الانسان البذل. اذا عرف ان كل شيء مقدر من عند الله - [00:54:36](#)

وهذا ايضا الايمان بالقدر لا شك من اعظم اركان الايمان. فناسب ان يذكر هنا ايضا فائدته لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما

اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. الذين يبخلون شفا ما ينفقون - [00:54:56](#)

ويأمرهم الناس بالبخل ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد. ثم قال يعني لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. يعني ذكر عراقة هذا الدين. دين اصيل. الرسل جاءوا كلهم لتحقيق الايمان والتوحيد - [00:55:16](#)

وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. وانزلنا الحديث شوف الان قريبة في سورة الرحمن يعني وضع الميم وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب - [00:55:36](#)

اذا ذكر من فوائد الحديد انه فيه بأس شديد. يعني تصنع منه الاسلحة للجهاد في سبيل الله. فاذا الحديد كانه رمي بنصر دين الله تعالى والانفاق في سبيل الله. آآ نعم لنصل دين الله وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز - [00:55:56](#)

ذكر يعني اول الرسل نوح وابراهيم آآ عليهم الصلاة والسلام ثم ذكر عيسى ابن مريم لكن تأمل كيف برز في ذكر عيسى هنا قال آآ وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ونقف - [00:56:16](#)

ورهبانية ابتدعوها. ايش مناسبة ذكر الرهبانية هنا؟ ها؟ من يجيب ارفع يدك. يعني ما مناسبة الرهبانية هنا؟ لمقصود السورة؟ ها ها؟ طيب بس بس عطنا زيادة بس كلمة وحدة نحن قلنا - [00:56:36](#)

ها؟ يعني هنا جاءت الرهبانية مذمومة ليست ممدوحة. نعم. انت تقول الرهبانية فيها الزهد في الدنيا وكذا طيب ام علي لكن رهبانية ابتدعوها. ايوه ها عز وجل. انا اقصد ايش - [00:57:06](#)

ايش خلاص الان خلينا نسمع. اسمع السؤال اول. ما مناسبة ذكر الرهبانية لمقصود السورة؟ مقصود السورة يقول مقصود السورة يعني الايمان والانفاق في سبيل الله لنصر دين الله. ايش علاقة الرهبانية بهذا - [00:57:26](#)

الرهبانية ايش فيها؟ ايوا. احسنت. ايوا وهذا يؤدي الى ايش؟ واحد اذا كان يعتزل ويتعبد هل احسنت نعم هو هذا اللي يريد يعني انه ايش؟ ان اللي اللي بيكون فيه رهبانية ما بين صور الدين نعم اللي بيكون في رهبانية ما يبجاهد في سبيل الله - [00:57:46](#)

يعني وراه بانية ابتدعوها التحذير من الرهبانية. انا سؤالي ايش ايش مناسبة الجو العام؟ صحيح انه في زهد وكذا لكن الله تعالى ذم الرهبانية هنا للنصارى الذين وقعوا في الرهبانية تركوا نصره الدين كانه يقول لا تكونوا مثلهم السورة سورة نصر للدين - [00:58:16](#)

وبدل تروح تعتزل تترك الجهاد ونصر الدين طبعاً المقصود دائماً الاخوة انا هذا اصبح من الامور المحتممة في زماننا هذا اذا ذكرنا الجهاد نعني الجهاد شرعي وسورة الحديد تحثنا على نصر الدين. الجهاد الشرعي الذي يكون باذن ولي الامر. الذي يكون في عداد عدة ايمانية - [00:58:36](#)

عدة عسكرية حتى يؤتي ثمرته. اما كما نرى لاسف اليوم جهاد مزعوم جهاد بدعي. جماعات فكرها التكفير والتفجير والخروج على ولاة الامر. ثم تزعم انها تجاهد في سبيل الله هذا ليس بجهاد شرعي ابد - [00:59:06](#)

فليحذر الشباب من مثل هذا الجهاد البدعي. ولذلك اليوم اعظم جهاد والله هذا العلم. لان ان الله ما يغير حال هذه الامة الا بالعلم. اذا انتشر العلم انتشر اهل الخير والدعوة في سبيل الله. انتشر العلماء المخلصين. هذا - [00:59:26](#)

هو الذي يعيد الامة قوتها ويردها الى دينها. طيب ثم تأمل تختم السورة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين امرأة. الحث على الايمان هو حقيقة نصر الدين بالايمان. وذكر - [00:59:46](#)

يعني فضل هذه الامة لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون على شيء من فضل الله. وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. الله تعالى فضل هذه الامة ونصره والله ذو الفضل العظيم. اختصها بان تكون الامة التي تنصر هذا الدين. اذا - [01:00:06](#)

تأملوا الان في جمال هذه السور يعني لما يعني جاء في السور المتعة مقدمة اقامة الحجة وتقرير الايمان العبودية الجزاء خلاص اقيمت الحجة مع الترغيب والترهيب. حتى قال ان هذا له حق اليقين خلاص. فاذا جاء بعدها مباشرة سورة - [01:00:26](#)

الجهاد ونصر الدين. وقتال الكافرين. الحث على الانفاق في سبيل الله. خلاص قيمة الحجة ما بعد اقامة الحجة الا اقامة الدين. على الكافرين بنصر هذا الدين. وهذا يشبه يعني السور التي - [01:00:56](#)

قبل سورة محمد ثم جاءت سورة القتال. تماماً هنا. سور فيها دعوة ثم جاءت سور فيها نصر للدين. والله اعلم اه وطبعاً مناسبات

ظاهرة فسبح باسم ربك العظيم. سبح لله وجاءت تسبيحات لله حتى استمرت في جزئي قد سمعت - [01:01:16](#)

كما عرفنا وهذا رباط التوحيد كانه يعني يختتم هنا فسبح باسم ربك العظيم. طبعاً ما له ختام ما لا نهاية الى اخر القرآن افبهذا

الحديث انتم مدهنون او قال قبلها انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا مس الا المطهرون - [01:01:36](#)

تنزيل من رب العالمين افبهذا الحديث انتم مدهنون. تلينون في اخذه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال هنا الم يأن للذي امنوا ان

تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. القرآن الكريم. كيف تلينون؟ بل يجب عليكم ان تخشعوا - [01:01:56](#)

فهذا يتناسب مع هذا. طبعاً اصناف الناس ايضا يعني ذكر السابقين في النفقة. ومن جاء بعدهم هذا يتناسب مع اصناف الناس والله

اعلم. نعم. حتى يعني لما ذكر الله تعالى اوليته في خلق الاشياء والنعم يعني انتم تخلقون ام نحن الخالقون انتم - [01:02:16](#)

يزرعون ام نحن الزارعون؟ تم قال في الحديد هو الاول. والآخر والظاهر والباطن. يعني هذي اولية الله تعالى في خلق المخلوقات

فناسب ان يذكر اسمه الاول والله اعلم. وهكذا يعني مناسبات آآ لطيفة - [01:02:46](#)

بين هذه السور آآ والله اعلم نسأل الله تعالى ان آآ يوفقنا لما يحب ويرضى ثم ننتقل الى سامحونا حن طولنا في هذا الباب لكن الله

يعيننا ننتقل بعد ذلك الى - [01:03:06](#)

القسم الثاني كما عرفنا وهو غريب الكلمات. آآ في هذا الجزء فنرجع مرة اخرى الى سورة واول كلمة عندنا الذاريات ها الذاريات ايش

معناها؟ ها؟ الرياح نعم. فاصبح هشيما ايش؟ تذروه الرياح. تذروه الرياح. يعني - [01:03:26](#)

آآ كلمة ذرا آآ نقول لك تذروا الملح على الطعام. يعني تدل على تفرق الشيء الدقيق. تفرق الشيء الدقيق. مثل تذروه الرياح اصبح شيما

الشجر تذروه الرياح تفرقه الرياح. وهكذا الذاريات تذروا التراب تذروا ورق الشجر وكذلك - [01:03:56](#)

تجمع السحاب كأنها تذروه يعني تجمعه والله اعلم آآ طيب قال فالحاملات اقرأ ايش؟ الحاملات السحب واقرأ ما معنى الوتر كلمة تدل

على ايش؟ الثقل. وفي اذاننا وقر والعياذ بالله كذا يقولون يعني ما يسمعون - [01:04:26](#)

الحق كأن هناك ثقل في الاذن والعياذ بالله. لذلك حتى يقال الوقار الوقار يعني الحلم والرزانة ان فيه اقل ما يكون عند طيش

واستعجال. اذا فالحاملات وقرا. يعني المحملة بالامطار الثقيلة - [01:04:56](#)

وينشئ السحاب ايش؟ الثقال. نعم. فالجاريات يسرا. السفن الجواري وله الجواري المنشآت. يسرا يعني تجري بيسر في البحر.

فالمقسّمات امرا ايش؟ الملائكة نعم كما وكل الله تعالى ميكائيل واعوان بالقطر والنبات فالمقسّمات امران - [01:05:16](#)

انما توعدون لصادق المقصود هنا البعث والجزاء. ولذلك قال وان الدين لواقع. عرفنا كلمة الدين تدل على ماذا؟ نعم بعضهم يذكر

الدين تدل على ذل وخضوع. لذلك يقال الدين يعني - [01:05:46](#)

آآ يقولون ذل بالنهار وهم بالليل. يعني في خضوع لصاحب الدين. الدين يعني لما تدين لله انت تخضع للهي حقيقة الدين ومالك يوم

الدين ان الدين لواقع الجزاء لواقع لان الناس يكونون خاضعين لله يوم القيامة - [01:06:06](#)

فكلمة فيها الخضوع. فاذا الدين هو يوم القيامة وعرفنا لماذا يسمى الدين. انه فيه خضوع. والسماء ذات الحبوك يقال كساء محبك

كساء محبك. ايش يعني؟ مخطط. عليه يعني الزخارف وكذلك هذه الكلمة آآ - [01:06:26](#)

طيب لذلك قال ابن عباس والسماء ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن قال الحسن رحمه الله حبكت بالنجوم حبكت بالنجوم. ولذلك

يعني يقال في اللغة حبك الرمل حبك الماء شوف الرياح اذا جاءت على - [01:06:56](#)

مثلا الهضبة نسميها الحدة. شوف كيف الرمال يكون لها خطوط. كأن هذه مزينة بهذه الخطوط مثلا كذلك الماء اذا مثلا يعني مرت

عليه الريح فيكون له ايش مثل يعني تموجات يعني - [01:07:36](#)

فيها جمال. هذا يسمى حبك. كذلك والسماء ذات الحبك. يعني فقالوا كلمة فيها يعني آآ يعني تدل على احكام زينة آآ امتداد مثل ما

تزين يعني الهضاب والماء بهذه الخطوط. كذلك السماء مزينة ومحكمة. والسماء ذات الحبك - [01:07:56](#)

هذي النجوم. تخيل هذي النجوم كم النجوم في السماء؟ كل نجم له مداره. طبعاً اليوم الاخوة انا ما ادري بس هذي صور افتراضية

وان كانت يعني لما يصورون مجرات ويصورون يعني نسيج كوني اشوف يعني انا شفت بعض يعني التصوير الفضائي لكنهم -

يقولون ان هذا السوبر كمبيوتر مدري ايش صور يعني عن يعني بعد كبير الله اعلم بصدق هذا لكن يذكرون مثل كأنه النسيج موسى بالنجوم المجرات اللي تزخرف السماء والله اعلم. لكن لا شك ان يعني ولقد زينا السماء الدنيا - [01:08:46](#)
بمصاييح يعني فهذه النجوم لها كل نجم له مدار فعندما هكذا يعني تجتمع لا شك ان يكون لها يعني زينة في السماء. والسماء ذات الحبك. طيب. اه نحن الان نمر على - [01:09:06](#)

الكلمات لكن سيأتي ان شاء الله الحديث ايش التناسب بين هذا وبين انكم لفي قول مختلف مع انه واضح كما ان اختلاف طرائق النجوم في السماء كل نجم له مداره كذلك انكم لفي قول مختلف يعني كاختلاف - [01:09:26](#)
بطرائق النجوم في السماء التي لا يعني يكاد يعرفها احد. طيب شكوا عنه من افك. الافك هو ماذا؟ في اللغة. القلب. ولذلك الكذب قلب للحقائق. المؤتفكات قرى قوم لوط قلبت على رؤوسهم يؤفك عنه يقلب عن الحق عن الايمان من افك يعني المصروف -

هذا اسلوب يعني فيه مبالغة وفيه يعني تعظيم يعني مثل ما قال الله قال تعالى وما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهلك على الله الا هالك. ما يصرف عن هذا الايمان - [01:10:16](#)
الا من صرف المصروف يعني كأنه لا صرف اشد عن هذا. او كما قال بعضهم يؤفك عنه من افك في علم الله السابق من صرف عنه في علم الله السابق. قتل الخراسون خراسون يعني ماذا؟ كذابون واضح - [01:10:36](#)
لذلك يقال آآ يخرس النخل خرس النخيل يعني عندما يقدر كم كيلو في هذه النخلة مثلاً؟ يعني يكون وتخمين يعني لكن تقدير شوية احسن من الكذب يعني. هذا يحتاج اليه في الزكاة يعني. كما تعرفون في الفقه خرس الثمار - [01:10:56](#)
اه وين كانت هذه الكلمة لها شعب اخرى؟ لكن ما اريد ان اه اتوسع في هذا لكن المهم تدل على التخمين والكذب طيب الذين هم في غمرة ايش معنى يعني جهالة كلمة غمرة تدل على - [01:11:16](#)

ذلك ماء الغمر الكثير اللي يخوض فيه الانسان ما يدري وين يضع رجله. فهكذا هم هكذا يخوضون في غمرة في جهالة في ضلال. يعني مثل الذي يضع رجله في غمرة الماء وما يدري يغرق ولا ينجو - [01:11:36](#)
وهكذا بل قلوب في غمرة يعني كأن الجهل غطى قلوبهم. الضلال غطى قلوبهم. فتستخدم هذه الكلمة في الانهماء في الباطل حتى كأن الباطل يستتر يعني قلوبهم. لذلك قال غمرات الموت ايضاً. كانها تغطي يعني عقل الانسان - [01:11:56](#)
طيب ايش من كلمات الغربية؟ يومهم على النار يفتنون. ها؟ يفتنون يحرقون في النار فتنن الذهب يعني اذا اذبتة بالنار للتصفية حتى يتحول كذلك يعني يفتنون يحرقون بالنار يعذبون بالنار. والفتنة يعني فيها اختبار. آآ فيها شدة مثل - [01:12:16](#)
وبها يتحول الانسان ممكن يفتن فيتحول من الطاعة الى المعصية والعياذ بالله. كما يتحول الذهب ويتحول من حال الى حال. كذلك اه كانوا قليلاً من الليل ما يهجع يهجعون يعني ايش؟ ينامون لكن ليش قال يهجعون؟ قال الهجعة النوم اول الليل - [01:12:46](#)
النوم اول الليل يقولون كلمة هجع تدل على سكون حدة الشيء. سكون حدة واول الليل يكون الانسان فيه نشاط. يعني الى الان ما اتاه النوم. فهؤلاء يكسرون هذا النشاط وينامون في اول - [01:13:16](#)

الليل حتى يتقوا ايش؟ على طاعة الله في اخر الليل. يعني هذه الكلمة يعني تحدد وقت نومهم. يعني كانوا من الليل ما يهجعون. يعني يهجع قليلاً اول الليل ثم يعني يقوم سائر الليل. ولهذا قال - [01:13:36](#)
اسحارهم يستغفرون. طيب من الكلمات ايضاً ايش؟ كلمات واضحة الى ناتي ايش؟ اذا ما قلتوا انا امشي فراغ ها فراغ الى اهله. ايش معنى فراغ الى اهله؟ اه مسرعا ذهب مسرعا. ليش ما قال ذهب الى اهله؟ فراغ - [01:13:56](#)

مثل روغان الثعلب فكلمة راغة تدل على اسراع واختفاء ولذلك يقال آآ يعني في اللغة روغ اللقمة في السمن. اذا قلبها واخفاها تريد يعني تملأ اللقمة زيتاً فهكذا تروضها وتقلبها في السمن والزيت ثم تأكلها. حتى تكون لينة فانت - [01:14:26](#)
عندما تروغ اللقمة في السمن تخفيها فيه. ففيه معنى الاخفاء. وفيه معنى يعني آآ يعني التحويل والتقليل نعم مراوغة فهكذا راغ

يعني اسرع في اختفاء نعم معنا ليش استخدم هذه الكلمة لكن هنا فقط نحن نريد كلمات الغريبة فاوجس منهم خيفة اوجس -

[01:14:56](#)

يعني الوجس الاخوة والصوت الخفي. الوجس. فيعني احس في نفسه اضر الخيفة ما اظهرها لهم. اوجس يعني وجود شيء خفي في النفس فاوجس منهم خيفة. يعني شعر في نفسه طيب اقبلت امرأته في صرة ايش معنى صرة؟ صيحة نعم الصرخة العظيمة -

[01:15:26](#)

كلمة سر تدل على شدة. وظن يعني ظم مع شدة. لذلك السرة صرة الدراهم تشد السرة هنا صيحة شديدة. المصرة تعرفون الناقة المصرة يشد ضرعها حتى يمتلى باللبن ثم تباع غشا هكذا. ريح ريح فيها سر سر يعني شدة - [01:15:56](#)

البرودة يعني البرودة الشديدة التي تجعل اشياء تنقبض وتنضم. الاصرار شدة في العزيمة. طيب فصكت وجهها الصك واضح الالتصاق بين شيئين بقوة ايضا يعني الصك الظرب الشديد نعم طيب لذلك يقال صك الدراهم حتى تظرب عليها صورة فتصك يعني

[01:16:26](#) يظرب عليها طيب قالت عجوز عقيم -

عقيم هي ايش؟ لا تلد. طيب الريح العقيم ستأتي معنا؟ ايضا يعني لا خير فيها لا تلقيح فيها ولا آآ مطر فيقولون العقم هو يبس في الباطن فما يكون فيه خير مثل الريح العقيم - [01:16:56](#)

آآ فتولى بركنه ها طبعا مسومة كنت تقدمت مع الكلمة لكن مسومة عليها يعني السومة او السيمة العلامة يعني معلمة كتبت عليها اسماؤهم كما يعني يروى. فتولى بركنه فرعون تولى بركنه. ايش معنى ركنه؟ ها ركن الشيء وجانبه الاقوى. يعني يعتمد عليه البيت

[01:17:16](#) ركن الشيء -

ركنه قال اكثر السلف جموعه يعني جنوده. فتولى بركني بجنوده. كما قال الله عن لوط لو ان لي بكم هو او اوي الى ركن شديد يعني قوة تمنعني جنود. وقال وهذا اللي اختاره بن جرير ورجع الشيخ ابن عثيمين - [01:17:51](#)

ان المقصود تولى بركن بجنوده. لكن ابن كثير رجح ايش؟ فتولى بركنه بجانبه يعني مستكبرا كما قال ثاني عطفه اعرض ونأى بجانبه وكلا المعنيين والله اعلم صحيح يعني احيانا تجد اقوالا - [01:18:11](#)

مختلفة تماما لكن اذا كان السياق يحتمل الامرين فالاصل ان تحمل الاية على المعنيين لان هذا هو الانسب لبلاغة القرآن الكريم الا اذا كان في السياق نعم قرينة تحدد احد المعاني. لكن اذا ما كان في قرينة يدخل في كل المعاني. هذا يسمى - [01:18:31](#)

ترك مشترك يعني يكون لفظ واحد لكن له حقائق مختلفة مثل ركن وركن البيت جنود اه تكبر ركن الانسان جانبه كل هذا صحيح.

طيب الا جعلته كالرميم كالرميم شيء ايش؟ البالي المفتت. قال من يحيي العظام وهي رميم - [01:18:51](#)

فكلمة تدل على يعني آآ يعني تفتت الشيء بلاءه مع سلامته في الظاهر. يعني العظم الرميم شوفه عظم لكن هو في الحقيقة ايش ما في قوة. مجرد ان تمسكه هكذا يتفتت في يدك. نعم قال نعم. الا جعلت - [01:19:21](#)

مكرمين تجد اثارا لكن كلها بالية مفتتة. وذلك يعني في الظاهر يكون سليما لكن في الباطن خاوي وذلك هنا تأتي يعني مثلا آآ ذكرت حديث مثلا لما جاء رجل في الصلاة وقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [01:19:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم بهذه الكلمات؟ قال فارم القوم. ايش معنى؟ رمى. شف بنفس الرميم شوف يعني الساكت في جوفه يعني كلام كأنه ضعيف يخاف ان يفصح به لكن - [01:20:01](#)

يعني سكت عنه فيعني حاله يعني من الضعف والخوف مثل الحال العظم الرميم البالي يعني تشبيهه هكذا والله اعلم. يعني سكت

القوم. طيب المهم ايش بعد من الكلمات؟ ايش تريدون الاخوة؟ شوف كلمات صعبة ناخذها. ها والسماء - [01:20:21](#)

بيناها بايد بايد آآ الان ما المراد بينهاها بايد بقوة لو قال لك كيف انتم تقولون عندما نفسر بعض آيات الصفات نقول الله تعالى مثلا

[01:20:51](#) قال لابليس لما لم تسجد لما خلقت بيدي؟ قل -

بنعمة تقولون لا انتم تؤولون تحرفون القرآن ولا بد من اثبات اليد لله ثم تأتون هذه الاية لما نقول لكم والسماء بيننا بايد اثبتوا اليد تقول

لا المعنى هنا قوة. من يفك لي هذا اللغز او هذا الاشكال - [01:21:21](#)

لو واحد اعترض عليك واحد الان في العقيدة درس في العقيدة. قال لك انتم اهل السنة تزعمون انكم تثبتون الصفات ما تؤولونها. ها انتم تؤولون في هذه الاية والسماء بناه بعيد تقولون بقوة ما تقولون بايدي يعني الايدي الحقيقية يلا نسمع منكم يا اخوان -

01:21:41

انت جاوبت معه. ها؟ ها؟ ايه ما عليه ما اظيفت لله لكن يعني اه حتى ولو لم تظف يعني ما يلزم ان يعني الصفة يعني تضاف اذا كان السياق معلوما يعني من الذي خلق السما؟ من الذي بناها؟ والله صح ولا لا؟ نريد اجابة اوضح ها يا - 01:22:01

ايه طيب ايش تسوي بهذي الاية انت تأولها تقول هل انت تثبت الايدي هنا هل تقول الله بنى السما بيده؟ لا لا نريد جواب ها يا اخوان العقيدة الله في العقيدة - 01:22:31

ايه ما عليه المتفق معاك خلق ادم وجنة عدن وكما ثبت في اثر ابن عمر طيب لكن آ واحد قال لك هذا دليل زائد يدل على ان كذلك السما الله بيده. ليش تؤول الاية؟ يعني ما ليش الداعي لتأويل الاية؟ العقيدة يا اخوان - 01:22:51

ما يعني هذا يعني الصفة جات نكرة خلاص ما تثبت لله السياق ها احسنت. هذا الجواب صحيح. هذا يحتاج الجائزة. نعم. الاخوة الجواب لابد ان نفرق بين هذه في اللغة العربية الجواب آآ ولو آآ كانت جائزة ثانية مختلفة اعطيتك - 01:23:21

اجازتين يعني لكن الاخوة فرق بين ايدي جمع يد صح؟ اي سيدي ايدي اخرها ياء صح؟ على وزن ماذا؟ افعل اي افعل لكن ايد على وزن فعل. ما لها علاقة هذه الكلمة باليد ابدا - 01:23:51

هذه ليست جمع لليد. ما قال ايدي. قال ايد من ادى يأيد الايد القوة ايدناه بروح القدس. يعني قويناه فهذه لا علاقة لها اصلا بايات الصفات ابدا لا من قريب ولا من بعيد. اللي يقول انت تأول يقول لك انت روح تعلم لغة عربية. بعدين تعال تكلم في الصفات. اللي -

01:24:21

يأتيك بهذه الاية ويقول لك هذه مشكلة عليكم لا تقول ما في اشكال فيها. لان كلمة ايد هنا ليست من ليست جمع يد ها؟ ليش؟ لان يعني ميزان الصرف للكلمة ايد يعني فعل كل - 01:24:51

حروف اصلية الهمزة اصلية والياء اصلية والذال اصلية في الكلمة. ايد اما يد جمع جمعها ماذا؟ ايدي. فالهمزة فيها ليست اصلية اصل اليدي فعل اظفت الالف جمع تكسير هذا اظفت الالف عليها ايدي على وزن افعل ايدي افعل ممكن تحذف - 01:25:11

احيان تقول ايد نعم تشبه هذه في الظاهر هذا لسبب الاشكال. لكن ايد جمع يد الهمزة ليست اصلية. زائدة اما هنا الحروف كلها اصلية في الكلمة. المقصود بايد يعني بقوة كما عرفنا لانه من التأييد وليس من الصفة. ننتبه لهذه الاية. ثم - 01:25:45

مثل ما ذكرته صحيح يعني طبعا يأتينا تفسير السلف قال ابن عباس بقوة يعني فسر الاية هذي بقوة وقال يعني لان كما تعرفون الاخوة الله تعالى ما خلق السما بيده. قال كوني فكانت. نعم. فالمقصود هنا يعني الايد من - 01:26:15

التأييد والله اعلم. طيب ايضا ففروا الى الله ففروا الى الله. ايش معنى؟ فروا. نعم. ارجعوا لكن كلمة فر انا اريد هذي المعنى الزائد فيها في اللغة تدل على كشف انكشاف. يقال فر عن اسنانه او - 01:26:35

الانسان ضاحكا اذا ابدى اسنانه عندما يضحك ويقال فر الدابة يعني اذا كشف عن اسنانه فكأن الفرار يعني فيه يعني آآ هروب مع انكشاف كانك يعني كشفت ضعفك وعجزك لله تعالى ففروا الى الله. ففيها معنى يعني اه ان الانسان ضعيف قد - 01:27:05

كشف ضعفه وعجزه اه نعم ففروا الى الله طيب ايضا من الكلمات ايش؟ ذي القوة المتين. المتانة لشدة القوة. يعني القوة ثم كمل القوة بايش في المتانة وذلك متن الارض ما ارتفع وصلب من الارض. فشدّة مع امتداد. فالمتين - 01:27:35

في قوة مع ثبات هنا تأتينا كلمة عجيبة فان للذين ظلموا ايش؟ ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم. طبعا فان للذين ظلموا ذنوبا ايش معنى ذنوبا؟ يعني نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم - 01:28:05

لكن يعني ايش اصل كلمة الذنوب؟ الذنوب ايش؟ الذنب هو ايش؟ بنى بالحيوان معروف. واذا يقولون كلمة ذنبة تدل على امتداد مع يعني الى الخلف الى الى السفلى لان الذنب ذنب الدابة ممتد وراءها - 01:28:25

الى الخلف الى خلفها. وهكذا الذنوب هي الدلو المليء اهريقوا على بوله ها قال سجلا من ماء او ذنوبا من ماء الذنوب هي هذي الدلو

المملوءة بالماء. الدلو المملوءة بالماء يعني تكون ثقيلة تنزل الى الاسفل. يعني شوف فيها ايضا معنى النزول يعني السفلى - [01:28:55](#) ولذلك الذنب يسمى ذنبا تحقيرا لصاحبه. الذنوب مثل الذنب الذنب يأتي في مؤخرة الشيء تحقيقا والله اعلم. يسمى ذنبا يدل على تأخر تأخر وصاحبه وسفول همته مثل الذنب. وهكذا يعني يعبر عن الذي يتأخر عن اه السابقين - [01:29:25](#) يقول هذا من اذنان القوم. ها يعني من الاواخر. الان طيب النصيب كيف يطلق ايه ذنوب؟ قال لك انت عندما تريد ان تقسم اه على الناس نصيبهم من الماء بماذا تقسم هذا النصيب - [01:29:55](#) بماذا تقسمه؟ بايش؟ بالدلو بالذنوب. فاطلق على النصيب ذنوبا بالنظر الى الالة التي تستخدم في تقسيم النصيب. فاهتم؟ اطلق على النصيب ذنوبا لان هذا النصيب يصلك بواسطة الذنوب. بواسطة ايش؟ الدلو. صح ولا لا؟ طيب - [01:30:15](#) والعذاب ما يصل بوسط الدلو. لكن كتشبيه يعني اه الناس اذا اجتمعوا عند بنر يريدون كل واحد يريد نصيبه. كل واحد يغرف له من اه الذنوب فلما كانت الذنوب هي الة التقسيم آ عبر عن النصيب نفسه بالذنوب. طيب الان سؤال - [01:30:45](#) ارفع يدك. هذا السؤال عليه جائزة. ما مناسبة التعبير بهذه الكلمة مع مقصود سورة الذاريات شوف اه تعرف اول واحد رفعت يدك نعم ومحاولة زينة لكن انا اقصد عن مناسبة هذه الكلمة المقصود واحد بعيد رفعت شفت ثاني واحد - [01:31:05](#) نعم. اسمع. احسنت نعم. نعم. وايش؟ احسنت نعم من الامور اللطيفة في السورة سبحان الله السورة كما عرفنا سورة رزق. فحتى النصيب من العذاب استخدم في كلمة تتناسب مع الرزق. لان الذنوب الدلو التي تكون سببا في آ يعني - [01:31:35](#) انك اه ترزق الناس بهذا الماء فتقسم عليهم هذا الماء رزق. فالة تقسيم الرزق الذنوب. فناسب ان يذكر تذكر هذه الكلمة والله اعلم. هذا يتناسب مع مقصود سورة الذاريات والله اعلم. طيب - [01:32:05](#) الطور الطور كلمة ايش؟ جبل جبل الطور معروف لكن يقولون ايش العلاقة بيننا وبين اطوار الانسان مثلا نطفة علقه مضغة كذا طفل شاب شيخ كل مدة زمنية تسمى طور قال لك كلمة طور بن فارس يقول تدل على امتداد اما في مكان او زمان فالطور في - [01:32:25](#) امتداد زمن ثم زمن ثم زمن. يمتد به الزمن. قال لك جبل الطور اذا نظرت اليه تجده ممتدا طولا وعرضا سمي بالطور والله اعلم لامتداده. هذا ذكره اظن البقاعي او بن فارس - [01:32:55](#) طيب وكتاب مستور عرفنا سطور في رق. الرق هو ماذا؟ الرق ها الجلد الجلد الذي يكتب عليه شيء رق كلمة رق تدل على اللين الرقة رقة القلوب اللين والجلد يكون لينا يكتب عليه حتى عندنا هذه في اللغة العربية اللهجة العامية الرقاق - [01:33:15](#) رقاق الخبز الرقيق احنا نسميه الرقاق. ها؟ معروف. هذا في اللغة العربية الرقاق. الخبز يعني الرقيق في رق منشور. منشور مفتوح يعني وكل احد يقرأه. وعرفنا ان هذا في اقامة للحجة - [01:33:45](#) ها ما تتسون مقاصد سور الاخوة. يا الله اكبر ما ادري. قرآن في رق يعني نعم مسطور واضح وفي رق ما ادري هل هذا في اشارة حتى يعني اذا كان الشيء اللي كتب فيه يعني ما ما تأتي كلمة عبث في القرآن يا اخوة مستحيل. فالله اعلم يعني القرآن كله - [01:34:05](#) يجعل قلوب ترق لله تعالى. فكان ما يكتب فيه ايضا في رق. كما اشار في هذه الاية والله اعلم. يعني يكون يعني الشيء الذي كتب عليه رقيق. وهو الكلام الذي فيه يؤدي الى الرقة رقة القلوب. طيب عرفنا المعمور المعمور يعني ماذا - [01:34:35](#) طبعا انت تقول يعني انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. عمارة الشيء يعني ان الفراغ. يعني المسجد يكون خاوي فارغ. يأتي العمار. العمار يعني يملأون الفراغ بالصلاة والذكر وكذا - [01:35:05](#) طول الفراغ هذا العمر. ولذلك العمر هو هذا. يعني العمر الحياة. انك انت عشت ملأت هذه الحياة باعمالك اما خير من شر. وكذلك العمارة عمارة المدينة تملأها بعد ان كانت فارغة. وكذلك - [01:35:25](#) كالعمرة العمرة زيارة البيت فيكون معمورا بالعمار والزوار. كذلك هنا البيت المعمور. البيت المعمور يعني كما يعمره الملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك. طيب تأتي كلمة فيها خلاف كثير والبحث - [01:35:45](#) المسجور المسجور. ايش معناها؟ المسجور يعني ها؟ ايش الممتلى هذا تفسير وقال ايش؟ المشتعل نارا يوم القيامة واذا البحار

سجرت وايضا قالوا المحبوس. والا ممكن يفيض على الناس يغرقهم. نسأل الله تعالى ان يرحم موتانا وموتى المسلمين - [01:36:05](#)

في ليبيا وفي بلاد المسلمين فهذه قدرة الله تعالى. اذا هذه ثلاثة يعني معاني طيب اي المعاني هي المعنى او هو المعنى الصحيح. ها؟ قال المشتعل نارا ليش؟ قال هذا من تفسير القرآن بالقرآن. الله قال واذا البحار سجرت. طيب باقي المعاني جاءت - [01:36:35](#)

فيها اثار عن الصحابة ما نأخذ بها. شف احسن طريقة هنا اذا كان عندك مثل هذا الاشكال. شوف المفسرين هذا يقول محبوس هذا يقول المملوء هذا يقول المشتعل نارا اول طريقة ارجع الى فهم السلف. شوف السلف ايش فهموه من الاية - [01:37:05](#)

السلف كل واحد يفسر الاية بتفسير يعني هذا التفسير مثلا المسجور الموقد نارا جاء عن علي عن مجاهد وعن ابن عباس طيب المعنى المملوء قاله ايضا ابن عباس المحبوس ايضا قاله ابن - [01:37:25](#)

هذا يدل على الصحابي واحد يقول بالمعاني الثلاثة كانه يقول كلها ايش؟ كلها صحيحة. طيب الان ايش اللي بيبين لك السر في هذا ان ترجع الى الكلام اللي نتكلم فيه اشتقاق الكلمة. ترجع الى ايش معنى الشجرة في اللغة - [01:37:45](#)

انت تقول سجرت التنور. يعني ايش؟ شف ما اشعلت ابتداء لا. يكون النار فيه النار تضعف فانت ايش تفعل؟ تزيده. فقال اهل اللغة قال كلمة تدل على تتابع متوالي ادي الى امتلاء. شف توالي يؤدي الى امتلاء. هذا معنى سجرة التنور. انت تمد التنور وتوالي -

[01:38:05](#)

اه ان تقذف الخشب في التنور تتابع قذف الخشب في التنور حتى يمتلئ وتصبح نارا عظيمة. فواضح اولاً تفسيره بالمشتعل نارا هذا واضح. لان يعني تقول سجرت التنور يعني فاذا اشعلت - [01:38:35](#)

بالنار كما عرفنا الطريقة. عرفنا من هذه من هذا المعنى كلمة الابتلاء. لانك عندما تزجره بالحطب تملأه بالحطب حتى تصبح النار عظيمة بعد ان كانت ضعيفة. فهذا يؤيد معنى ايش اللي قالوا ايش؟ المملوء - [01:38:55](#)

مملوء يعني ماء وبقيت معنا ايش كلمة المحبوس. طيب المحبوس هذي كيف نربطها؟ نعم. قال في اللغة يقولون ساجور الكلب يعني الكلب الذي تمسكه تحبسه. يقول آآ الجمع فيه حبس - [01:39:15](#)

لما تجمع الشيء ها تحبسه في هذا المكان. يعني انت عندما تجمع النار في التنور. الا كن قد ايش حبست ان تحرص ان ما يخرج ايش؟ ما يخرج منها شيء ولا خارج لاحرقك. ففيها معنى الحبس ايضا - [01:39:45](#)

سجرة التنور بالنار انت في الحقيقة توالي وضع الخشب في التنور بتتابع حتى يجتمع ويحتبس في التنور. فاجتمعت كل المعاني. نعم. فهذا الاخوة يعني بيبين لنا عمق اللغة العربية ولهذا شوف لا تستعجل في تخطئة صحابي ولا واحد من السلف تقول له الله الله قال واذا البحار سجرت لا الاية في مقام ان - [01:40:05](#)

عذاب ربك لواقع كلها مناسبة. ان عذاب ربك لواقع البحر المسجور هذا فيه انذار بالعذاب. صحيح. سجرت نارا طبعاً ايضا يقولون اليوم في الدنيا البحر المسجور يوم القيامة وكذلك هو مسجور في الدنيا. الان اكتشفوا هم يقولون تحت البحار - [01:40:35](#)

ران نيران في في اعماق المحيطات يعني نيران شديدة فهذا ايضا يصدق هذا يدل على شدة عذاب الله وكذلك المملوء يعني المملوء آآ ايضا يعني يدل على عظمة - [01:40:55](#)

الله تعالى كيف ملأ هذه البحار الماء وحبسها المحبوس بقدرة الله والا لو شاء الله تعالى ان يرسلها غسلت واهلكت الناس. نعم. والله اعلم. طيب. وقالوا لنا نكمل عشر دقائق وبعدين يعني نأخذ ربع ساعة استراحة. فلو نمشي في العشر دقائق هذي على الاقل سورة الطور. طيب - [01:41:15](#)

اه يوم تمور السماء مورا. ها تمور مارت الناقة في سيرها يعني ماجت واضطربت تمور تضطرب. قال مجاهد تدور دوراً. فكلمة تمور تدل على دوران واضطراب. هكذا السماء عندما تتشقق تتحرك حتى قال ابن القيم والتحقيق انه يعني المور حركة في تموج وذهاب ومجيء - [01:41:45](#)

فاذا تمور السماء مورا تضطرب وتدور وتموج فتتشقق نعم آآ طبعاً كما عرفنا اه الذين هم في خوض يلعبون خوض اه كما يخوض في مخاضة الماء نفس الشيء. يخوض في الماء - [01:42:15](#)

افلا يدري اين يضع قدمه مثل الغمرة تدل على المخالطة الخوظ يدل على مخالطة الشيء يعني بدون يعني معرفة رب متخوضا في مال الله طيب يوم يدعون دعا يدع اليتيم - [01:42:35](#)

ايش؟ الدفع بعنف. نعم الدفع بعنف وضغط. يوم يدعون الى نار جهنم دعا يقال ددع القصعة. يعني اذا ملأها بالثريد واللحم يدع القصعة. يعني يضغط ما فيها ان هذا الكافر والعياذ بالله هكذا يعني لان النار ضيقة. تضيق عليهم والعياذ بالله. اصلوها. انا اذكر - [01:42:55](#)

بهذه الكلمة ليش؟ مع انها واضحة اصلوها كلمة صليا تدل او صلوى تدل على تليين شيء والعياذ بالله هؤلاء يصلون النار يعني يحرقون فيها حتى والعياذ بالله تسيل من اه لحومهم واجسامهم يعني يسيل الصديد والدم يعني تلين هذه اللحوم والعظام - [01:43:25](#)

يقال يعني صليت العصا في النار اذا يعني ادخلت النار حتى تليينها تقومها تشكلها وبذلك سميت الصلاة صلاة. لان الصلاة تلين القلب. فيها خشوع. حقيقة الصلاة لين القلب وخشوع القلب - [01:43:55](#)

وهكذا الدعاء فاكهين واضحة فاكهين بما اتاهم. التفكير فاكهة سمة فاكهة لان فيها ايش؟ تلذذ فاكهين يعني متلذذون. يتلذذون بنعيم الجنة. ايضا ايش؟ عندنا من كلمات صعبة ها ابوة قال آآ اوان حور عين تقدمت معنا ما نريد نتكلم - [01:44:15](#)

شيء متشابه الاخوة يعني الحواريين في سورة الصف تكلمنا عنها طويلا لو تذكرون طيب آآ وما التناهم من عملهم من شيء. ها؟ الا تدل على نقص وضعف نعم. في الشيء الممتد. اه قال - [01:44:45](#)

اصغى ليتا يعني حتى ليتا ورفع ليتا الليت هو يعني صفحة العنق آآ هذي كيف نربطها؟ يقولون ما ادري من الضعف ولا الشيء الممتد ما ادري. طيب. هو هذا يعني قالوا ليت الرمل ما رق منه وطال - [01:45:15](#)

قال وما التناهم. ايش السر في هذه الكلمة؟ الله يحتاج التأمل. وما التناهم من عملهم من شيء. يعني ما ما انقصناه من اعمال من شيء. لكن لعل الله يفتح لنا بعد ذلك - [01:45:45](#)

طيب. آآ لكن نحن ايضا نفق مع المفردات والمعاني ايضا. آآ والذين امنوا واتبعوا دعوتهم ذريتهم بايمان. الان تخيلوا الان الحقنا بهم ذريتهم. يعني الله يلحق ايش ايه المقصود بالذرية هنا؟ الاولاد الصغار ولا الكبار؟ قال لك الصغار والكبار ربح نفسك. لان هذه الاية اختلف فيها المفسر - [01:46:05](#)

اختلافا شديدا وبعضهم يرجح الكبار وبعضهم يرجح الصغار لكن الاية تشبه للمعنيين ان شاء الله وفضل الله واسعة والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان اتبعتهم ذريتهم بايمان هذا يدل على ان - [01:46:35](#)

اتباع من الذرية فيدل على ان ايش؟ في الكبار ولا في الصغار؟ اتبعتهم الكبار الكبير هو الذي يتبع فاتبع يعني اسلافه في الايمان. طيب قراءة والذين امنوا ايش قرأ ابي عمرو واتبعناهم ها واتبعناهم فيعني هذا - [01:46:55](#)

يحمى الفضل من الله صحيح. وايضا يعني هذه الاية القراءة يظهر فيها ادخال ايش؟ الصغار الله اتبعه. لان الصغير اذا مات فالاصل انه يتبع والديه. كل مولود يولد على الفطرة - [01:47:25](#)

واتبعناهم قالوا واتبعتهم ذريتهم واتبعناهم ذريتهم. نعم. اه بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء. نعم. طيب اذا واحد قال لك طيب انت اذا قلت الكبار يجمعهم الله مع ابائهم. طيب الاباء هؤلاء اذا كان لهم اباء ايضا اخرون - [01:47:45](#)

واعلى منهم درجة سيلحقهم. وهكذا هؤلاء مع هؤلاء مع هؤلاء. اذا كل اهل الجنة سيكون في درجة وسيكونون في درجة واحدة صح ولا لا؟ اذا كان بالطريقة هذي خلاص كل اهل الجنة لانه تخيل الصحابة في الفردوس طيب ابنائهم - [01:48:15](#)

الله يلحقهم بهم. طيب ابناء ابنائهم يلحقون بهم. ابناء ابناء ابنائهم يلحقون بهم. طيب اذا تسلسلنا مع هذا سنقول كل الناس الفردوس الاعلى. كيف تحل هذا الاشكال؟ ها لو اتبعناهم ايش يسوي فيها؟ اذا قلت الكبار والصغار يلحقون - [01:48:35](#)

ايه صحيح لكن هذا الاخوة الله اعلم هذا يكون ليس دائما. يعني هذا الاتباع هل يكون في كل اوقات الناس في الجنة ولا هذي زيارات؟ ها؟ اه نعم اذا كان نفس درجة الايمان طبعا - [01:49:05](#)

في واحدة ما في اشكال. الصغار صحيح يلحقون دائما خلاص يلحقون بابائهم ما عملوا شيء في الدنيا فضل من الله. لكن الكبار كل واحد له عمله كل واحد درجته ما يمكن ان يكون لهم ايش؟ كلهم نفس الدرجة. ولذلك الله تعالى قال وما التناهم من عمل من شيء كل امرئ بما كسب - [01:49:25](#)

في النهاية فالظاهر ان الصغار ما عليه يجمعون مع الكبار لكن الكبار لما يلحقون بابائهم يكون هذا من باب ايش من باب الزيارة والله اعلم كما نسأل الله تعالى ان يجمعنا بنينا صلى الله عليه وسلم وبالصحابة رضي الله عنهم وبالانبياء هكذا اهل الجنة - [01:49:45](#) فيما بينهم. طيب نقف عند هذه الاية وان شاء الله نراكم في الاسبوع القادم ان شاء الله في تكملة سورة الطور انا اضع الان مع عشان ما ننسى وين وصلنا. اه احفظوا عندكم. بنسأل اه كلمة اه يعني يتنازعون - [01:50:05](#) ويطوف عليهم غلمان خلاص عند ليش قال غلمان ما قال ولدان زين طيب فما ننسى وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:50:25](#)